والاجتماع الى آخر ماهو معروف عنه ؛ وكما أن فولتير لم يكن فى سخره وتهكمه يقف عند حد الفكاهة ولكنه كان يقصد الى كثير من الأغراض الشريفة ، فكذلك كان الجاحظ ، فالمشابهة قوية بين الرجلين (١)

ثم قال : فالجاحظ لاشك من الشخصيات الكبيرة ، وأهل العبقريات النادرة ، وهو حرى بالذكر والتكريم ، ونحن اذ نقوم له بهذا الأسبوع بمناسبة مرور أحد عشر قرنا على وفاته ، فإنما نحن نؤدى له بعض الواجب ، ولا أكتمكم ياسادة اذا قلت لكم اننا فى حاجة كبيرة الى دراسة الجاحظ فى كتبه وآثاره دراسة وافية كما تجب الدراسة ، فاننا مع الأسف لا نعرف عنه الا ما هو شائع فى المجالس وما يسقط الينا من نوادره . وكلية الآداب اذا كانت قد فكرت فى اقامة هذا الأسبوع فانها أرادت أن تلفت الأذهان للعناية بالجاحظ ، وأن تنبه على وجوب دراسة تلك العبقرية الواسعة الشاملة

هكذا قال الدكتور الفاضل ، ولست أدرى اذا كانت كلية الآداب لا تعلم عن الجاحظ الا ما هو شائع فى المجالس وما يسقط من النوادر ، واذا كانت لم تقصد الا لفت الأذهان ، فمن الذى يكون عنده العلم بالجاحظ ، ومن الذى سيؤدى عنها هذا الحق للنقد والأدب

م . ف . ع

(١) لعل أستاذنا الزيات هو أول من نبه على الشبه بين الجاحظ وفولتير وإنه ليقول فى كتابه : إن الجاحظ هو فولتير الشرق .

لطلاب البكالوريا :

البلاغة التطبيقية

للاستاذين محمد برانق وحسن علوان

يشتمل هذا الكتاب على ذكر القواعد موجزة مع تطبيقات وافية فى « البيان والبديع » وتمرينات عامة مرتبة على حسب هذا المنهج وفى اخره مفتاح عن الاسئلة مع ترجمات لمعظم الأعلام التى وردت فيه

الثمن ٥ ص

يطلب من ملتزمة نشره

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

العاطفة (١)

وهى تحفة من الشعر الوصفى الرائع المبتكر فى أغراضه ومعانيه

للشاعر العالم الأستاذ أحمد الزين

خلجاتٌ تهفو بقلب الشجىّ ... هى سرُّ الحياة فى كلّ حىّ

هى والرُّوح فى فؤادك صنوا ... نِ وفيض من عالَم عُلْوىّ

هى ذكرى بعد المشيب وسلوَى ... فى اكتهال وصبوة للفتىّ

ومُنَّى للغلام يهفو إليها ... وحنان يحوط مهدَ الصبىّ

رافقتْ رحلة الحياة وآخت ... نِضوَ أسفارها إخاء الوفىّ

هى للقلب نعمةٌ أو شقاء ... كم سعيدٍ بها وكم من شقىّ

رُبَّ من يبهر العيون رُواء ... ناء من همها بداء خفىّ

ظاهر منه يخدع العينَ عمّا ... ضمّن القلبُ من ضنى مطوىّ

من غرام مبرّحٍ أو فراقٍ ... أو منًى عُوجلتْ بصوت النّعىّ

باسم بين صحبه فإذا يخـ ... ـلو بكى شجوَه بدمعٍ شجىّ

وأخى منظر تراه فتنبُو الـ ... ـعينُ عن منظر ثيث زرىّ

يبصر الناس منه ما يبعث الرحـ ... ـمة فى قلب شانئٍ وصفىّ

ما دَرَوْا أنه على البؤس يحيا ... بفؤادٍ خالٍ وبالٍ رخىّ

ملأت نفسَه السعادة حتى ... لا يبالى بمنظر أو بزىّ

نزعاتُ النفوس فى كلّ قلب ... ميّزتْ بين ساخطٍ ورضىّ

أسعدتْ آدماً وحوّاء حينا ... ثم أشقتهما بإفك الغوىّ

ورث النسلُ عن أبيه ميُولا ... لم تدَعْه فى ظلّ عيش هنىّ

ونفوسا حيرَى تقلّبها الأهـ ... ـواء مفتونة بكل طلىّ

فهى بين الآمال تمرح نشوَى ... ثم تصحو باليأس من كلّ شىّ

إنّ للعاطفات حُكما قويا ... ظلمُه عاصف بكلّ قوىّ

كم أذلّت جبارَ قوم ، وغلّت ... من طليق ، وأسلمتْ من أبىّ

كم توَلّى جهادَها فى قديم الدّهر نُصْح لعالم ونبىّ

جاهَداها بالعقل حينا وحينا ... سخّرَا بعضَها لقتل البقىّ

وهى تقوَى مع الجهاد فوَيْل ... للورَى من جهادِها الأبدى

(١) تستعمل العواطف فى معنى ميول النفس ونزعاتها استعمالا شائعا فى كلام أهل العصر وهى المراد وصفها فى هذه القصيدة .